

اِقْتِصَادِيَّاتُ
الْمُصَنِّفِ الْإِسْلَامِيِّ

سلسلة دراسات في الاقتصاد الإسلامي (1)

اِقْتِصَادُ بَابِ الْمِصَارِفِ الْإِسْلَامِيِّ

حقيقة المصارف الإسلامية
ومصادر أموالها وصيغ تمويلها واستثماراتها

تأليف

الدكتور رشيد دغمال

أستاذ الاقتصاد الإسلامي بجامعة باتنة، الجزائر





DAR-ALWARAQ
ETUDES & EDITION
ALGERIE

دار الوراق
للدراستات والنشر
الجزائر

كل حقوق محفوظة
الطبعة الأولى
1438 هـ - 2017 م

الإيداع القانوني : 2017/07
ISBN : 978-9931-9419-0-3

70 حي مريجة، السحولة، الجزائر
جوال : 0549 158 849
dar.alwaraq@gmail.com

إِهْدَاء

إلى

الوالدين الكريمين ...

وإلى زوجتي ورفيقة دربي ...

وإلى فلذات الأكباد بناتي :

أنفال .. إسراء .. ليلى .. آلاء ...

وإلى الأستاذ محمد بورويبة ...

وإلى كل مهتم بنشر ثقافة الاقتصاد

الإسلامي ..

أهدي هذا الجهد العلمي



مُحتويات الكتاب

11	مقدمة
15	الفصل الأول: ماهية المصارف الإسلامية: تعريفها، نشأتها، أهميتها ووظائفها
17	<u>المبحث الأول: تعريف المصارف الإسلامية ونشأتها وأسباب انتشارها</u>
18	المطلب الأول: تعريف المصارف الإسلامية
18	1- التعريف اللغوي للمصرف
18	2- التعريف الاصطلاحي للمصرف
29	المطلب الثاني: نشأة المصارف الإسلامية
29	1- نشأة المصارف الإسلامية في المرحلة الأولى
33	2- نشأة المصارف الإسلامية في المرحلة الثانية
35	المطلب الثالث: العوامل المساعدة على نشأة وانتشار المصارف الإسلامية
35	1- العوامل المساعدة على نشأة المصارف الإسلامية
37	2- أسباب انتشار المصارف الإسلامية
41	<u>المبحث الثاني: أهمية المصارف الإسلامية وأهدافها وفلسفتها</u>
41	المطلب الأول: أهمية المصارف الإسلامية
43	المطلب الثاني: أهداف المصارف الإسلامية
43	1- الهدف التنموي للمصارف الإسلامية
45	2- الهدف الاستثماري للمصارف الإسلامية
53	3- الهدف الاجتماعي للمصارف الإسلامية
55	4- تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية
56	5- إشاعة الفكر (الثقافة) المصرفي الإسلامي

المطلب الثالث: خصائص المصارف الإسلامية وفلسفتها

- 1- استبعاد الربا ونظرية الاستخلاف
- 2- الإنابة والمخاطرة وضوابط انتقاء المشروعات
- 3- التمويل الحقيقي وتجنب التراكمات المالية
- 4- إحياء فريضة الزكاة وتوجيه الجهود نحو التنمية
- 5- ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية ومحاربة الاكتناز

المبحث الثالث: وظائف المصارف الإسلامية وعلاقتها بالبنوك المركزية

المطلب الأول: وظائف المصارف الإسلامية

- 1- وظيفة تقديم الخدمات المصرفية
- 2- وظيفة قبول الودائع
- 3- وظيفة استثمار الأموال

المطلب الثاني: علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية

- 1- تعريف البنوك المركزية ونشأتها ووظائفها
- 2- علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية
- 3- ما يترتب على علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية من مشكلات والحلول المتصورة لها

المطلب الثالث: الفروق بين المصارف التقليدية والمصارف الإسلامية

- 1- الاختلاف في المفهوم والنشأة والنظرة إلى النقود
- 2- الاختلاف في أساس النشاط وتمويل التنمية

الفصل الثاني: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية

وخصائصها وأهميتها

المبحث الأول: المصادر المالية الداخلية والخارجية للمصارف الإسلامية

المطلب الأول: المصادر المالية الداخلية للمصارف الإسلامية

- 1- حقوق المساهمين
- 2- المخصصات
- 3- المصادر المالية الأخرى



108	المطلب الثاني: المصادر المالية الخارجية للمصارف الإسلامية
108	1- مفهوم الوديعة المصرفية
110	2- الودائع تحت الطلب (الحسابات الجارية)
112	3- الودائع الادخارية (حسابات التوفير)
114	4- الودائع الاستثمارية (الحسابات الاستثمارية)
118	المطلب الثالث: المصادر المالية الخارجية الإضافية للمصارف الإسلامية
121	المبحث الثاني: خصائص الودائع المصرفية في المصارف الإسلامية
121	المطلب الأول: خصائص الحسابات الجارية (الودائع تحت الطلب)
123	المطلب الثاني: خصائص حسابات التوفير (الودائع الادخارية)
125	المطلب الثالث: خصائص الحسابات الاستثمارية (الودائع الاستثمارية)
127	المبحث الثالث: أهمية الودائع المصرفية في المصارف الإسلامية
127	المطلب الأول: أهمية الحسابات الجارية (الودائع تحت الطلب)
130	المطلب الثاني: أهمية حسابات التوفير (الودائع الادخارية)
132	المطلب الثالث: أهمية الحسابات الاستثمارية (الودائع الاستثمارية)
	الفصل الثالث: صيغ التمويل وطبيعة الاستثمار
133	في المصارف الإسلامية
	المبحث الأول: الصيغ الاستثمارية والتمويلية للمصارف الإسلامية ودورها في التنمية
136	المطلب الأول: صيغة المضاربة
136	1- تعريف المضاربة
137	2- دليل مشروعية المضاربة
137	3- شروط صحة عقد المضاربة
138	4- الدور التنموي لصيغة المضاربة
141	المطلب الثاني: صيغة المراجعة
141	1- تعريف المراجعة

- 141 2- دليل مشروعية المربحة
- 143 3- الدور التنموي لصيغة المربحة
- 144 4- أسباب اعتماد المصارف الإسلامية على عقد المربحة
- 147 **المطلب الثالث: صيغة المشاركة**
- 147 1- تعريف المشاركة
- 148 2- دليل مشروعية الشركة
- 149 3- كيفية تمويل المشروعات عن طريق المشاركة
- 150 4- الدور التنموي لصيغة المشاركة
- 152 **المطلب الرابع: المقارنة بين صيغتي المربحة والمضاربة والقرض الربوي**
- 152 1- مقارنة التمويل بالمربحة بالتمويل بالقرض الربوي
- 153 2- المقارنة بين المضاربة والقرض الربوي
- 157 **المبحث الثاني: طبيعة الاستثمار ومخاطره في المصارف الإسلامية**
- 157 **المطلب الأول: طبيعة الاستثمار في المصارف الإسلامية**
- 159 **المطلب الثاني: مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية**
- 159 1- مفهوم مخاطر الاستثمار
- 166 2- أنواع مخاطر الاستثمار في المصارف الإسلامية
- 177 **المبحث الثالث: الدور التنموي للمصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول**
- 177 **المطلب الأول: المقارنة بين الدور التنموي للمصارف الإسلامية والتقليدية**
- 182 **المطلب الثاني: تقييم الدور التنموي للمصارف الإسلامية**
- 188 **المطلب الثالث: الاستثمار التنموي المأمول من المصارف الإسلامية**
- 188 1- مفهوم الاستثمار التنموي
- 188 2- أهداف وإيجابيات الاستثمار التنموي
- 193 **قائمة المصادر والمراجع**



مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد الصادق
الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين المبين،
وبعد:

تشهد المصارف وأسواق المال في الدول المتقدمة في العصر الراهن
تطوراً ملحوظاً في كثير من الأصعدة، سواءً على مستوى أدواتها
ومنتجاتها، أو أساليبها وتقنياتها.

ويُعدّ هذا التطور من أهم السمات والمؤثرات المميزة للاقتصاديات
المتقدمة ومُضِيِّها قُدماً نحو تحقيق منحنيات تصاعدية في معدلات النمو
الاقتصادي.

والناظر إلى الحالة الراهنة لاقتصاديات الدول العربية سيلحظ هيمنة
صور التخلف ومظاهر التبعية الاقتصادية، والإخفاق في تحقيق التنمية،
رغم ما تحوزه من إمكانيات مادية وكوادر بشرية كفأة ومقومات تشكّل
في مجموعها عوامل النهضة والتقدم.

كما يُلاحظ أيضاً -منذ عقود يسيرة- تنامي متصاعد للمصارف
الإسلامية العاملة في أقاليم البلدان العربية، وقطعها أشواطاً هامة في
مسار التقدم، واقتحام أسوار الصيرفة العالمية ومنافسة نظيراتها
التقليدية العريقة، ومواكبتها لعصر العولمة المالية والمصرفية، إلا أنّ
التجربة ما تزال تعاني من الضعف في أداء الدور الاقتصادي المنوط بها
في غالبية الدول العربية، والتعثّر في مسيرتها للحاق بركب العالم المتقدم
في هذا المجال.

وقد تعود أسباب هذا التعثر إلى عوامل كثيرة، أهمّها تفضيل الدول العربية تسيير أجهزتها المصرفية والمالية بنظم وآليات مستوحاة من الفكر الاقتصادي الغربي الموحد في عصرنا الحالي تحت مُسمّى اقتصاد السوق أو الاقتصاد الحر (النظام الاقتصادي الرأسمالي)، وأغفلت وغيّبت أعمال نظام اقتصادي نابع من أصالة عقيدتها وخصوصية حضارتها، فكانت المحصلة أنّها ورثت اقتصاديات هشّة ومتخلّفة وإخفاقات متلاحقة في محاولات تنمية يائسة كرّست تبعيّيّتها الاقتصادية للدول الغربية.

ولما كانت المصارف وأسواق المال تمثّل قاعدة أساسيّة للانطلاق نحو التنمية من خلال قدرتها على نقل وتحريك المدّخرات صوب الاستثمارات، وبالنظر إلى الدور الاقتصادي والإنشائي المتعثر للجهاز المصرفي والمالي في الدول العربية ارتأينا تقديم هذه السلسلة في ثلاث كتب، وهي محاولة علمية تهدف إلى بيان أهميّة اعتماد اقتصاديات إسلامية في الأجهزة المصرفية والأسواق المالية والبورصات على ضوء مبادئ ونظم وفلسفة الاقتصاد الإسلامي القادر بمنهجه المتميّز وبمؤسّساته على تحقيق التكامل الوظيفي بين المصارف والأسواق المالية، وتفعيل عملية التنمية، وتخليص العالم العربي من التبعية الاقتصادية وإخراجه من ربقة التخلف، شريطة توافر المناخ الملائم والمساعد على الأخذ بأصوله وتطبيق نظرياته، من وجود السند الحكومي وتوفّر منظومة قضائية عادلة، شفافة وقويّة، وتأهيل الكادر البشري العامل على نشر وتطبيق الفكر الاقتصادي الإسلامي بصورة أو بكيفية سليمة تضمن الإقبال على التعامل وفق أنموذج اقتصاد المشاركة القادر على إحداث النقلة التنموية المأمولة.

وتكمن أهمية هذا الموضوع أساساً في كون كل من المصارف الإسلامية وأسواق المال أداة مهمة واستراتيجية في اقتصاديات الدول، لما تؤدّيه من دور وسيط في تعبئة الموارد المالية وإعادة ضخّها في الأوعية الاستثمارية، التي لا غنى عنها لتحقيق التنمية، هذه الأخيرة التي تحتاج إلى برمجة وإلى أعباء تمويلية في جميع أطوارها، وأنّ النهوض باقتصاديات الدول العربية من كبوة التخلف وفكائها من التبعية الاقتصادية، يتطلب جهوداً ماضية، من تهيئة الظروف وتعبئة جميع القوى في المجتمع، مادية ومعنوية.

ويتناول الكتاب الأوّل من هذه السلسلة: "اقتصاديات المصارف الإسلامية" من حيث تعريفها، وتحديد ماهيتها، وظروف نشأتها، وأهمّ المشكلات والعقبات التي تعيق أداء دورها الاستثماري، وبيان أهميتها الاقتصادية، ومختلف الوظائف المنوطة بها، وذلك من خلال ثلاثة فصول محورية:

الفصل الأوّل: ماهية المصارف الإسلامية: تعريفها، نشأتها، أهميتها ووظائفها.

الفصل الثاني: مصادر الأموال في المصارف الإسلامية وخصائصها وأهميتها.

الفصل الثالث: صيغ التمويل وطبيعة الاستثمار في المصارف الإسلامية.

والله نسأل أن يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم، ومتقبلاً وشافعاً لنا عند لقاءه، ونافعاً ومعيناً لأمتنا،، إنّه وليّ ذلك والقادر عليه.

باتنة في 11 شوال 1438 هـ

الموافق لـ 05 جويلية 2017 م